

تفسير السعدي

* وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

ثم قال تعالى: وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ حِينَ امْتَنَعُوا مِنْ قَبُولِ مَا فِي التَّوْرَةِ. فَأَلْزَمَهُمُ اللَّهُ الْعَمَلَ وَنَتَقَ فَوْقَ رِءُوسِهِمُ الْجَبَلَ، فَصَارَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ وَقِيلَ لَهُمْ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ أَي: بِجِدِّ وَاجْتِهَادٍ. وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ دِرَاسَةً وَمُبَاحَثَةً، وَاتِّصَافًا بِالْعَمَلِ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ.